بخلاف غيرها من الامراض الاشربة كلما فيه تليين لالات النفس وللمادة المورثة والصلاح
وتقطيع وتنقية مع تبريد كما الشعير المقشر المطبوخ جيدا حتى يحصل له قوام غليظ الكائن
الا عراض حقيقة فان مع ما فيه من العوائد المذكورة مقبول لانه يغذو غذاء اكثر وان كانت
الاعراض مضطربة بسبب شدة حدة المرض اقتصر في التغذية على ماء الشعير الرقيق وشراب
البنفسج لان ماء الشعير اذا استعمل وحده ففي الاكثر يحمض ويفسد في المعدة مع ان شراب
البنفسج يلين ينفث منه او ماء الشعير المدبر وسواء ان يخلط ماء الشعير بالمغلي الحلو او طبيخ
العناب والسبستان وبزر الخبازي وبزر الخطمي وعرق السوس بشراب بنفسج مبردا عند
فرط العطش لتعين البرد الفعلي على تسكين العطش ومقدارا عند عدمه لان الفاتر اعون
على النضج والتليين والتنفيث وفي اوقات اشتداد العطش بماء عرق سوس فانه يقطع
العطش من طريق اعطاء رطوبة رطبة معتدلة باردة اكثر من مزاج بدن الانسان مستحلب
بزر قثاء فانه يبرد ويرطب ويلين ويملس وفيه مع ذلك جلاء على شراب بنفسج وحده او
شراب نيلوفر فانه اكثر ترطيبا من البنفسج وسويق الشعير بالطفة مبردا لما ذكر استعمل
اي مع هذا التدبير المضمضة بحليب بزر البقلة لانه يبرد تبريدا شديدا وينفع الالتهاب
كلما لمن يجد لهيبا وتوقدا في المعدة طلاء او شربا ومضمضة فلذلك يسكن العطش لكن
ينبغي ان لا يشرب منه لما فيه من القبض والتكثيف ويخلط مع سكر ليصلح السكر ما فيه
من القبض والتكثيف وشراب الرمان الاملسي عند العطش بماء لسان الثور او شراب بنفسج
وشراب نيلوفر بلعاب حب السفرجل وشراب العناب وشراب النيلوفر وان كانت المادة
رقيقة لا يندفع بالنفث فشراب الخشخاش وشراب العناب او معلي من خشخاش وعناب
وسبستان على بعض الاشربة المغلظة وانما لا يعطى الخشخاش وحده لانه يبلد المادة
فيتدارك ضرر ذلك بمثل السكر وان كان مع ذلك الورم اسهال مفرط ومورد هي الا انه
يضعف القوة عن النضج والنفث ويمنع عن الفصد والاسهال الصناعي لئلا يزداد الضعف

فعلها الا الكائنة الحمرة مخالطة للبياض التابع للنضج وكان النضج وان لم يمكن ان يكمل في
يوم او يومين لا بد وان يظهر منه اثر في هذه المدة لو كانت القوة قوية مع ان المادة في نفسها
قابلة للنضج والاصفر لانه يدل على ضعف القوة وعلى انه من خلط حاد والاسود والاسمر والنرجسي
لانه يدل على بلغم غليظ عملت فيه حرارة ناشفة مع ما ضعف القوة عن النضج ولا يدل هذا البياض
على النضج لانه لو كان النضج لم يكن معه لزوجة وغلظة المادة وخصوصا انما على النضج مع ضعف
القوة يدل على ان المرض يطول فيقل احتمال القوة له والاسود لانه يدل على شدة احتراق
المادة وخصوصا المنتن منه لانه يدل على شدة عفونة المادة وهذا انما يكون عند ضعف الحرارة
الغريزية وغلبة الحرارة الغريبة وسوء المزاج كالجب وهو انما يكون لغلظ المادة وعمل حرارة
غريبة حادة فيه فانها لو لم تكن قوية جدا لم تقو على ان تعقد البلغم حتى يصير كالجب وغلظ
المادة مع الحرارة الحادة فيكون رديا والاخضر لانه انما يكون لجمود وانطفاء شديد للحرارة
الغريزية او احتراق لشدة اشتعال الحرارة الغريبة العلاج التدبير المشترك لذات الرئة وذات الجنب
من الفصد من القيفال لانه يقلل المادة ويحركها الى خلاف موضع فينتقل الى جهة استفراغ
الخلط الغالب بعد الفصد بالادوية التي لا تكون حارة شديدة التحريك للمادة لان المادة
اذا قلت بالفصد لا يخشى من تحريكها الخفيف وتليين الطبيعة بالعسل الملينة المتخذة من مثل
البنفسج ولب الخيار شنبر والسكر الاحمر او الحقن اللينة المتخذة من البنفسج واصل السوس والسبستان
والبسبايج وبزر الخطمي مع الترنجبين ولب الخيار شنبر ودهن اللوز والحقن خير من
المسهلات لانه يخاف فيها اي في المسهلات من حركة المادة الى القلب لان المسهل يحرك
المواد تحريكا شديدا وينهضها فيخاف ان يتوجه الى القلب واما الحقن اللينة فانها تدفع ما في
الامعاء اولا بما فيها من القوة المسهلة ثم يجذب البياض من الاعالي بالضرورة لخلاء الامعاء من غير ان تصل
غايته الادوية الى القلب والكبد وغير ذلك وان كان تحريك المواد بالمسهل مخوفا في هذا المرض
اكثر مما في غيره لان مواده قريبة جدا من القلب فيخاف عند تحريكها ان يتوجه شيء منها الى القلب

العلاج

كان